

متى يحين حوار حزب الله - المستقبل؟

■ هتاف دهم

أعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد من دار الإفتاء أول أمس أنّ العلاقة بين حزب الله و تيار المستقبل شبه مقطوعة. لا جديد في الإعلان طالما أنّ العلاقات بين الحزب والتيار ليست على ما يرام. انتهى تصريح رعد. أتى تعليق النائب عن كتلة المستقبل أحمد فنتفت «بأنه أساساً لا حوار بيننا وبين حزب الله، لأنّ الحوار يكون على طاولة الحوار الوطني برئاسة رئيس الجمهورية الذي يمنح الحزب أيّ إمكانية لانتخابه».

تتحصر علاقة حزب الله وتيار المستقبل في التنسيق الأمني بين مسؤول الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا، ووزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي، لما استدعيه مواجهة الإرهاب وخفض التوتر الأمني. لا تتعدى العلاقة الإقليمية، وبالتالي الاتصال الذي أجراه الرئيس سعد الحريري بالمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل لتقديم واجب التعزية بوفاة والدته ليس أكثر من واجب اجتماعي، فال تواصل السياسي معدوم بين الأصفر والأزرق.

متى يحين موعد الحوار بينهما؟ لا أحد يعلم. لا تقارب طالما الشروط التعجيزية موضوعة على طاولة حوار المستقبل، فيما المطلوب في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات، حوار الفرض الممكّن.

صعد الرئيس سعد الحريري في خطاب خريطة الطريق في إطار البيان ضد حزب الله، إلا أنه أقر بأنّ لا مفرّ من الجلوس معاً. لكن متى ستنقذ الساعة؟ هل توقيت الجلوس معاً يرتبط بالتفاهم الإيراني - السعودي؟ هل الحوار مستقل عن المفاوضات الإقليمية، وبالتالي متحرّر من الارتباطات الخارجية وبإمكانه التقليل؟ أم أنّ هذا الحوار ينظر الضوء الأخضر من طهران والرياض؟

لجأت القوى السياسية في لبنان إلى خيار التصادم السياسي الذي لم يفض إلى نتيجة. ففضلت في مراحل عدة منذ عام 2005 وصولاً إلى عام 2012. اشتراط تيار المستقبل على حزب الله الخروج من سورية والالتزام بإعلان بعيداً كشرط لدخول الحكومة، إلا أنه تراجع عن شروطه واضطر نتيجة القرار الاقليمي إلى الجلوس مع حزب الله تحت سقف حكومة الرئيس تمام سلام في السراي الحكومية. كذلك الحال أسقط حزب الله حكومة الرئيس سعد الحريري من الرابطة وشكل حكومة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، إلا أنها كانت متعثرة ولم تتمكن فعلياً من الحكم في غياب تيار المستقبل؛ وبصرف النظر عما ستؤول إليه مساعي التقارب السعودي الإيراني إلا يستدعي التهديد الذي تمثله ما تسمّى الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، الذي هو تهديد للجميع، سنة وشيعة ومسيحيين ومسلمين، تفاهما وتعاوناً بين حزب الله وتيار المستقبل في وجه العدو الإرهابي المشترك، الذي يشكل خطراً أساسياً ووجودياً على تيار المستقبل بصفته تياراً اعتدالياً.

لا يخفي تيار المستقبل أهمية الحوار مع حزب الله لإعادة إرساء استقرار طويل الأمد في البلد، فمبدأ التواصل مطلوب وضروري، إلا أنّ لتتبار بيت الوسط شروطاً يطلب تنفيذها ومنها الالتزام بإعلان بعيداً، والانسحاب من سورية، انسحاب براه المستقبل، أساسياً قبل أن يخطو أي خطوة حوارية، لأنّ وجود حزب الله في سورية أشبه بوجود جورج بوش في العراق.

لن يعترف تيار المستقبل بأنّ حزب الله جنب لبنان ويلات الحركات التكفيرية والمجموعات الإرهابية بمشاركتها في القتال ضدّ المجموعات المسلحة في سورية. لا يزال مُصرّاً على موقفه من أنّ المشاركة في معارك القصور والقلمون وبيروت أوجبت الوضع المذهبي في لبنان، وأنّ الحركات الجهادية التي صدعت الى الواجهة، والتجيرات في الضاحية ليست إلا ردّ فعل على عمله الجهادي في سورية. والحفاظ على لبنان وحماية استقراره وسيداته يتوقفان وفق تيار المستقبل على الانسحاب من سورية والعراق والعودة إلى لبنان والالتزام بإعلان بعيداً.

يؤكد المستقبل أنّ وجوده على طاولة مجلس الوزراء مع وزراء حزب الله لم يخفف الاحتقان على المستوى الشعبي، بل زاد من التطرف عند بعض المجموعات السنيّة التي أعربت عن استيائها من المشاركة و ما أعقب ذلك من توقيفات واعتقالات اعتبرتها عشوائية، وآخرها توقيف الشيخ حسام الصباغ.

سياسة المستقبل لم تمنع التواصل على المستويين النيابي والوزاري بين كتلتي الوفاء للمقاومة ولبنان أولاً داخل اللجان النيابية. تواصلت تقف حدوده عند أبواب ساحة النجمة والسراي الحكومية.

يؤكد نواب حزب الله أن لا علاقات خاصة أو صداقات مع تيار الأزرق. يتحدث أحدهم عن أجواء اجتماعات اللجان النيابية، ويقول إنّ الخبث الموجود عند النائب أحمد فنتفت ليس موجوداً عند نواب القوات في التعاطي المجلسي مع نواب الوفاء للمقاومة.

البناء

بعد العثور على حطام طائرة الموت

السواد يلف القرى والبلدات اللبنانية استعداداً لاستقبال شهداء الاغتراب



تبكيان أقاربهما الذين قوصوا في طائرة الموت

من أجل مواكبة التحقيقات في الحادث، والتثبت من هويات الضحايا اللبنانيين والعمل على إعادة جثثهم إلى لبنان في أسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع سلطات مالي. كما اتصل بالسفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

ومن المتوقع أن يتوجه اليوم وفد يضم ممثلين عن وزارة الخارجية والهيئة العليا للإغاثة، الفراع السياسي اللبناني رفيع الجاهة من خلال حركة السياسيين الذين لا يتكثرون لمواطنيهم إلا في التكبكات والملمات، وإن يكن هذا الإكتراد دون المستوى في معظم الأحيان، كما ملا القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

وقد ملا أحداث تحطم الطائرة الجزائرية والذي ذهب ضحيته عشرون لبنانياً، الفراع السياسي الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

من أجل مواكبة التحقيقات في الحادث، والتثبت من هويات الضحايا اللبنانيين والعمل على إعادة جثثهم إلى لبنان في أسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع سلطات مالي. كما اتصل بالسفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

وقد ملا أحداث تحطم الطائرة الجزائرية والذي ذهب ضحيته عشرون لبنانياً، الفراع السياسي الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

من أجل مواكبة التحقيقات في الحادث، والتثبت من هويات الضحايا اللبنانيين والعمل على إعادة جثثهم إلى لبنان في أسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع سلطات مالي. كما اتصل بالسفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

من أجل مواكبة التحقيقات في الحادث، والتثبت من هويات الضحايا اللبنانيين والعمل على إعادة جثثهم إلى لبنان في أسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع سلطات مالي. كما اتصل بالسفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي الذي تملك بلاده قوة عسكرية هناك. وتابع سلام أيضاً تحضيرات الوفد اللبناني الرسمي قبل أن يتوجه إلى القرى والبلدات والبيوت والقلوب حزناً وأسى.

عجز القوة... وإعجاز غزة

■ د. تركي صقر

ليست المرة الأولى التي يجتاح فيها العدو الصهيوني قطاع غزة براً وجواً وبحراً، وليست المرة الأولى التي يهز فيها مقاومو غزة الكيان «الإسرائيلي» ويقهرون غطرسة جيش الاحتلال الذي لا يقهر، وليست المرة الأولى أيضاً التي يتبنّى فيها عربان النفط والتخانل مبادرات مكتوبة بالبحر العبري كي لا تلحق الهزيمة بالعدوان وأصحابه، ولا يختلف إثنان على أنّ الكيان الصهيوني يملك قوة عسكرية هائلة ويملك فائض قوة هائلاً أيضاً، وليس هناك من يجادل في أنّ قوة المقاومة الفلسطينية عسكرياً لا تقاس بالقوة «الإسرائيلية» الحربية الطاغية، إلا أنّ هذه القوة مدعومة بمبادرات عربان جامعة الانبساط العربية لم تتمكن في أيّ مرة من سحق المقاومة وكسرها، وفشلت في إنهائها وإقصانها عن مركزية الدور في مشهد الصراع الدائر في المنطقة.

بات المشهد المتواصل ينبيء بأنّ ثمة سرّاً كامناً ومؤكداً بين طرفي هذه المعادلة، عمره من عمر الصراع مع العدو الغاصب، المدعوم بلا حدود أميركياً وغربياً ويطلق عليه الخبراء الاستراتيجيون اصطلاحاً «عجز القوة» في مقابل قوة الضعف، وهو السرّ ذاته الكامن في انتصار الدم على السيف، والعين على المخزن، فالقوة «الإسرائيلية» العسكرية الأسطورية عجزت عن استئصال شأفة المقاومة وكسر إرادة الشعب الفلسطيني وقتل روح المقاومة المتجذرة فيه والجيلولة دون تجدها ونهوضها بعزيمة أكبر في كل مرة. والعجز الأكبر تجلّى في عدم تمكن أنظمة التأمّر العربية من طي صفحة القضية الفلسطينية وشططها من معادلات الصراع في المنطقة، وتحولها في اتجاهات أخرى بديلة، ليكون صراعاً عربياً-إيرانياً بطابع مذهبي متخلف، وإشغال نيران الفتن الطائفية والدينية والتكفيرية والجهوية والعرقية في أربع رياح الأرض العربية. إلا أنّ الرياح هبّت في العدوان الوحشي الجديد عكس ما تشهيه سفنهم وعادت فلسطين لتكون البوصلة وتكون الأساس على وقع تصنّدي المقاومين وضربات صواريخهم على امتداد جغرافيا الأرض المحتلة، لتؤكد أنّ القضية الفلسطينية هي القضية المركزية ولن يطويها الزمن.

حين بان عجز القوة «الإسرائيلية» مرة أخرى، راحت المبادرات الغربية والأميركية والعربية المشبوهة تتدفق من كل حذب وصوب لحفظ ماء وجهه وتنتباهو صاحب قرار اجتياح غزة وتدميرها فوق رؤوس ساكنيها. مبادرة مصرية شارك في صوغها سرّاً وفد «إسرائيلي» ومبادرة فرنسية حملها شخصياً إلى «تل أبيب» الصهيوني القحّ، وزير خارجه فرانسوا فابيوس، ومبادرة حملها أمير قطر إلى أروغان تتضمن ما يتناهه تنتباهو وأكثر، ومبادرة أميركية حملها كيري إلى القاهرة بالاشتراك مع بان كي مون ونبييل العربي تسعى كلها إلى إخراج المقاومة صفر اليدن بعد مئات الشهداء والوف الجرحى والمصابين وتدمير كل ما استطاعت آلة الحرب الصهيونية الغاشمة تدميره، والمبادرة الأخرى المطروحة الآن هي المبادرة التي حملها تميم آل ثاني أمير قطر إلى عبد الله ملك السعودية رغم القطعية بينهما، بعدما عجزت المبادرات السابقة كلها.

إنّ المبادرة السعودية القطرية-التركية المشتركة، في حال إعلانها، هي مبادرة مفخخة وملغومة وأكثر سوءاً، وستحاول عباراتها المتباكية المنمّقة على الدم الفلسطيني أن تخفي اليد التي تحمل الخنجر المسموم لذبح القضية الفلسطينية ومقاومتها من الوريد، إلى الوريد لقاء وعود مالية فاحشة إلى ضفاف النفوس من القيادات السياسية الفلسطينية التي نامت في أحضان قطر سابقاً وأدارت ظهرها لمحور المقاومة، ولا نريد هنا أنّ ننكأ الجروح ونشمت

وقد اشتمحت بلدات الجنوب: حارص، صريفا، والخرائب، والتي نالت القسب الأكبر من الفاجعة حارص، وبالسواد حداداً على أبنائها شهداء الاغتراب، الذين كانوا قادمين مع عائلاتهم لتضحية عيد الفطر مع عائلاتهم في الوطن، لكن قدر لهم أن يعودوا جثثاً هامة.

فقد فقدت بلدة الخراب عائلة كاملة، وذلك بمصرع كامل عائلة بلال دهنيني المولفة منه ومن زوجته الألمانية بيرن كورينا وأولادهما أوليفيا، مالك وريان، وفجعت حارص بعائلة ابنها منجي حسن حسن وزوجته نجوى عباس زيات وأولادهما محمد رضا وحسين وحسن ورقية حسن، أما بلدة صريفا فهي تستعد لاستقبال رندة بسمة ضاهر وأولادها علي وصلاح وشيماء ضاهر.

وفي منطقة الزلعا، ما زال أهالي الضحيتين جوزيف الحاج وعمر بلان تحت هموم الصدمة، لفقان شابيين ضاقت بهم سبل العيش في الوطن، فهجروا إلى أفريقيا منذ نحو 25 سنة، لتأسيس عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

تأسست عمل وتأمين مستقبل أفضل.

اجتماع في الخارجية يناقش التطورات في غزة والموصل

التقى وزير الخارجية جبران باسيل في مكتبته في وزارة الخارجية بطيريك السريان الأرثوذكس أعناطيوس أفرام الثاني برفقه مطران بيروت للسريان الأرثوذكس دانيال كورية ومطران لبنان للسريان الكاثوليك جهاد بطاح والمعاون البطريركي للكلدان من بغداد شليمون وروندو ومطران لبنان للكلدان ميشال قصارجي وراعي كنيسة المشرق الأثورية المونسنيور يترون كوليانا والأمين العام للقاء المسيحي المشرقي رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام. ثم عقد اجتماع موسع في قاعة الاجتماعات ضمهم إلى سفير بريطانيا طوم فليتشر، وفرنسا باتريس باولي، والصين جيانغ جيانغ، وقد غاب سفيراً روسيا الكسندر زاسيبكين والولايات المتحدة بديفي جل بداعي السفر.

وشكر البطريرك أفرام الثاني باسم المجتمعين «الحكومة اللبنانية التي أخذت المبادرة «للاهتمام بقضية المسيحيين في الموصل وما يحصل في شمال العراق، والشكر تحديداً للوزير باسيل الذي فتح لنا المجال للقاء سفير الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ومع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وكانت فرصة لنقدم تقييماً للوقائع بصورة عما يحصل في الموصل والعراق، وكانت لنا مطالب من الهيئات الدولية من طريق السفراء لتوفير الحماية للمسيحيين وبقية الأقليات الموجودة في شمال الموصل والتي هجرت من الموصل وهي موجودة الآن في سهل نينوى»، وأضاف: «لدينا خوف كبير حيال ما يحصل في المنطقة والذي نتوقع أن يكون بداية لخطوات مماثلة في أماكن أخرى في المنطقة وهو تهديد مباشر للوجود المسيحي في المشرق الذي شهد ولادة المسيحية، لذا نقر موقف لبنان باتجاه المحكمة الجنائية الدولية وذلك من أجل كل المسيحيين في المنطقة، وهذا ما أعدها من لبنان ونشاهد كل الدول التي لها تأثير في كل هذه المجموعات التي تضطهد المسيحيين وتحاول اقتلاعهم من جذورهم ونطالبها بالقيام بمواجبة الإنسانية لأنّ الموضوع هو أولاً وأخيراً موضوع حقوق إنسانية، ومنها حق العيش بحرية في أرضنا وأن نختار طريقة العيش التي نريدها».

والتقى باسيل القائم بأعمال السفارة الفلسطينية ماهر مشيعل.



من الاجتماع في الخارجية

نور علمي

الأسبوع

موضوعات الاسبوع

91,7 91,9 92,3

www.ainour.com.lb

إذاعة

النور

موضوعات الاسبوع

91,7 91,9 92,3

www.ainour.com.lb

إذاعة

النور

نور علمي

الأسبوع

موضوعات الاسبوع والفائدة

المجازف

مسابقة أسبوعية

السبت و الأحد 5:10 ب.ظ

موضوعات الاسبوع

91,7 91,9 92,3

www.ainour.com.lb

إذاعة

النور